

السيسي يطلق مشروع قناة السويس الجديدة بطول 72 كيلومتراً





القاهرة - "الخليج":

افتتح الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس الثلاثاء، المرحلة الأولى من مشروع تنمية محور قناة السويس، وأمر ببدء حفر قناة السويس الجديدة بطول 72 كيلومتراً، كما أعطى الأمر ببدء أعمال الحفر، وذلك خلال احتفال بهذه المناسبة أقيم في نادي هيئة قناة السويس بالإسماعيلية، بحضور عدد من الوزراء والإعلاميين ورؤساء تحرير الصحف، بالتزامن مع الذكرى 58 لتأميم قناة السويس .

وقال السيسي إن مصر لا بد أن تتحرك بقوة لتخرج من دائرة الفقر، عبر إطلاق مشروعات كبرى، فضلاً عن الاعتماد على سواعد وخبرات المصريين، مجدداً الدعوة للجميع بالتبرع لصندوق "تحيا مصر"، قائلاً: "مستعدين نبيع نفسنا علشان مصر، وهدنفعوا يعني هتدفعوا" .

وبدأ السيسي كلمته بالوقوف حداداً على 200 ألف مصري استشهدوا في حفر قناة السويس، وفي حروب مصر أعوام 56 و67 و73 موجهاً التحية للرئيسين الراحلين جمال عبدالناصر وأنور السادات . وقال السيسي: "أنا قلت للمصريين إن فيه حاجة هنعلنها بعد العيد، وقلنا إننا لازم نتحرك بقوة لكي نخرج من دائرة الفقر، التي نوجد بها وسنخرج منها إن شاء الله، بالعمل والمثابرة والجهد والكفاح، ونحن بفضل الله نعلم لبلادنا وشعبنا وشبابنا والأجيال القادمة" .

وتطرق السيسي إلى ما يتردد حول رفض الجيش المشروع إبان حكم الرئيس المعزول محمد مرسي، حيث أوضح أن القوات المسلحة رفضته حينها، لاعتبارات الأمن القومي، وأنها لا تعمل وفق شخص الرئيس الموجود على سدة الحكم .

وقال السيسي: "المشروع عرض عليّ منذ شهور، اوعي حد يفتكر إن الموضوع ده اتعرض واحنا رفضناه على عكس مصلحة مصر، أقول هذا لأني أعلم انه قد يتصور البعض أن الجيش كان له موقف قبل ذلك في موضوع تنمية قناة السويس، هذا الموقف لم يتغير" .

وأضاف أن شرق التفرعة وغرب قناة السويس خرجت بهما موافقة لتنميتها منذ 10 سنوات، وهو المشروع الذي انطلق بالفعل، لأن الجيش لا يمكن أن يقف ضد المصلحة الوطنية لمصر "مش علشان حد موجود في الحكم نفكر بطريقة، ولو حد تاني نفكر بطريقة تانية، لا، فالأمر خطير جداً، المعروف اليوم تخطيط وتصور كان موجود قبل ذلك، فيه دولة كانت بتفكر وتخطط بمنتهى الأمانة، لكن هل التخطيط خلص وهيتنفذ؟ ده اللي ممكن نتكلم فيه" .

وأكد أن هناك أشياء كانت ضد مصلحة الأمن القومي المصري، وأنه أبلغ الفريق مهاب مميّش رئيس مجلس إدارة هيئة قناة السويس، حينما عرض عليه المشروع أن الثوابت واحدة، وأن من يوافق عليه هي وزارة الدفاع، لافتاً إلى أن المشروع السابق كان يتحدث عن قناة موازية بالكامل، وتم رفضها لأنها كانت تتطلب مساحة عرضية من 7 إلى 10 كم بين القناتين، ولكن لدواعي الأمن القومي تم استبعاده واكتفينا بعمل 35 كم فقط . وشدد على أن المشروع يتم تحت إشراف كامل من القوات المسلحة، وأنه تمت مراعاة اعتبارات الأمن القومي، ثم داعب رجال الأعمال المتواجدين ضاحكا وقال لهم "مفيش فلوس" .

ولفت إلى أنه سيتم وضع قيمة السهم 100 جنيه للمصريين بالداخل، و100 دولار للمصريين في الخارج، وسهم ثالث لطلبة الجامعات بعشرة جنيهات فقط . ولفت إلى أن البنوك والشركات المصرية من الممكن أن تستحوذ على تلك الأسهم، قائلاً "إحنا مستعدين نبيع نفسنا علشان خاطر مصر" .

وشدد على ضرورة أن يقوم المصريون بعمل مشروعاتهم الكبرى بأنفسهم وبخبراتهم، مشيراً إلى أنه عرض عليه تكلفة حفر مترو أنفاق جديد بلغت 18 مليار جنيه بقرض خارجي، لكنه رفض وطلب عمل ذلك المشروع، سواء مترو الأنفاق أو حتى أسفل قناة السويس بسواعد وخبرة المصريين . وأضاف أنه سأل عن ثمن الماكينات الأجنبية لحفر الأنفاق للدخول في تفاوض مع شركات تصنيعها للدخول في التجربة لتوفير ما يقرب من 6 مليارات جنيه "وسنقول حينها إن هذه الأنفاق ومترو الأنفاق القادم المصريين هم من سينفذونه" . ثم قام بالنداء على رئيس الهيئة الهندسية بالقوات المسلحة، وقال له "أنت مكلف أمامي وأمام كل المصريين بأنك لن تنتقل من هذا المكان حتى انتهاء المرحلة الأولى من هذا المشروع خلال عام، والعام القادم نفتح المرحلة الثانية، إزاي أنا معرفش وده مش مستحيل، لأننا لا نحتاج لمعدات في هذه المرحلة، شغل 25 شركة بدلاً من 17 شركة، إحنا معندناش وقت ونسابق الزمن لأننا متأخرين جداً، إحنا مش بنضحك إحنا بنبي بلدنا إن شاء الله، ولن ننسى التأمين داخل مشروع التنمية" .

وأشار السيسي إلى أن هناك مشروعاً آخر يتضمن استصلاح 4 ملايين فدان على أن تبدأ المرحلة الأولى منه بمليون فدان، وأكد أنه سينفذ كل ما يعد به قائلاً "والله العظيم لازم كل اللي بنقوله هنعمله، وهدفوا هدفوا، عارفين يعني ايه صندوق أنا أشرف عليه، يعني لو خدت مني جنيه يبقى ليك الكلام، أنا هاخذ حقي وزيادة حبة لمصر مش لجيبي" . وكانت مراسم الحفل قد بدأت بتلاوة قرآنية عطرة، ثم عرض فيلم وثائقي عن تاريخ قناة السويس . وبعد ذلك ألقى الفريق مهاب مميّش رئيس هيئة قناة السويس كلمة أكد فيها أن المصريين بحفرهم قناة السويس بسواعدهم ودمائهم . ودموعهم صنعوا التاريخ وشريان الحياة ليس لمصر وحدها ولكن للعالم أجمع .

يسهم في إنشاء مدن ومجتمعات جديدة ويضاعف الإيرادات

مشروع محور القناة يقود مصر نحو التنمية الشاملة

القاهرة - "الخليج":

أكد سياسيون مصريون أن إطلاق مشروع تنمية محور قناة السويس سيلحق مصر بقطار التنمية العالمية، وسيضاعف من إيرادات قناة السويس ويساهم في الدخل القومي المصري .

واعتبر هؤلاء السياسيون المشروع من أهم المشروعات القومية، التي انطلقت عقب ثورة 30 يونيو، والتي تساهم في التنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية، وتضع مصر على خارطة الدول التي تملك مناطق لوجستية متكاملة، كما ثمن خبراء اقتصاديون المشروع، وأكدوا أنه يمثل طوق نجاه للاقتصاد المصري، ودعوا المستثمرين العرب إلى المشاركة فيه، ووصفوه بأنه حلم مصري قادر على علاج الاختلالات الهيكلية للاقتصاد القومي، ويساعد في تنشيط التجارة العربية البينية ويدر على الاقتصاد المصري عائدات معتبرة بالعملة الصعبة، كما دعوا المستثمرين المصريين للدخول بقوة في

هذا المشروع القومي العملاق الذي يمثل نهضة اقتصادية مصرية وعربية أيضا .

وقال د . علي لطفي رئيس الوزراء الأسبق، إن مشروع تنمية قناة السويس من أهم المشروعات القومية الضخمة الذي له مميزات عديدة وكبيرة، فهو ليس ممرا مائيا فقط، بل هو مشروع متكامل يسمح بزيادة عدد السفن والبواخر التي تمر بقناة السويس، وهو ما يضيف إيرادا كبيرا للدخل القومي لمصر خلال السنوات المقبلة .

وقال الدكتور السيد البدوي رئيس حزب "الوفد" إن مشروع قناة السويس الجديد سيلحق مصر بقطار التنمية العالمية، وسيضاعف من إيرادات قناة السويس ذاتها . وأوضح البدوي أن تدشين مشروع تنمية قناة السويس لا يقل في أهميته الإستراتيجية والاقتصادية عن مشروع السد العالي، وأشار إلى أن المشروع من شأنه زيادة الاستثمارات المصرية والعربية وجذب رؤوس الأموال للعمل في مصر .

واعتبر السفير معصوم مرزوق مساعد وزير الخارجية السابق، القيادي بالتيار الشعبي المصري، مشروع تنمية قناة السويس، وحفر قناة موازية من الخطوات التنموية الجادة والسريعة التي يقوم بها الرئيس عبد الفتاح السيسي . وقال مرزوق إن المشروع أحد المشروعات القومية التي تشهدها مصر خلال الفترة المقبلة، والتي تصب في اتجاه التنمية الشاملة وإنشاء مجتمعات متكاملة جديدة، تساهم في تنمية الاقتصاد المصري وانتشاله من عثرته، وأضاف أن المشروع سيعود بالنفع على المصريين وسيساهم في القضاء على البطالة وسيؤدي إلى زيادة في الدخل القومي . ومن جانبه قال أحمد سعيد رئيس حزب المصريين الأحرار إن مشروع تنمية محور قناة السويس يعد نقلة نوعية كبيرة في الاقتصاد المصري، ويمضي نحو التنمية الشاملة في مصر .

وأوضح سعيد أن المشروع من شأنه المساهمة السريعة في تعافي الاقتصاد المصري، كما أنه سيمثل نقطة ارتكاز محورية في الحركة الملاحية الدولية، وسيحول مصر إلى مركز عالمي لوجستي .

واعتبر الدكتور محمد أبو الغار رئيس الحزب المصري الديمقراطي، مشروع تنمية قناة السويس تأخر كثيرا، غير أن شجاعة الرئيس السيسي دفعته إلى إطلاقه، وهو لا يقل في أهميته عن مشروع إنشاء السد العالي . وأكد أبو الغار أن المشروع له العديد من الفوائد لمصر منها الفائدة الاقتصادية والأمنية والاجتماعية لمصر وللمصريين . وقال أشرف ثابت عضو المجلس الرئاسي لحزب "النور" إن المشروع سيزيد من أهمية دور مصر العالمي . ووصف محمد عبد العزيز القيادي بحركة "تمرد" مشروع تنمية قناة السويس بأنه المشروع العظيم، الذي سيعود بالنفع الاقتصادي والتنموي على المصريين .

واعتبر أحمد بهاء الدين المنسق العام للجمعية الوطنية للتغيير رئيس الحزب الاشتراكي المصري، المشروع أول مشروعات الدولة عقب ثورة 30 يونيو التي ستحقق استحقاقات العدالة الاجتماعية .

وأكد د .محمد حجازي أستاذ الاقتصاد بالجامعة الأمريكية أن مشروع تنمية محور قناة السويس لا يمثل فقط خطوة ايجابية على طريق علاج مشاكل الاقتصاد القومي، وإنما أيضا لتسهيل حركة التجارة العربية البينية وكذلك التجارة الدولية .

ويرى د .سعد الشريف أستاذ الاقتصاد في جامعة المنصورة، أن مشروع تنمية محور قناة السويس يمثل نقلة نوعية في الأداء الاقتصادي المصري، نظرا لأنه يضم عددا من المشروعات تصل إلى أكثر من 40 مشروعا كلها مشروعات صناعية عملاقة ذات أثر إيجابي على الاقتصاد المصري، لما تتيحه من فرص عمل ومن ثم المساهمة في عملية التشغيل والقضاء على البطالة، فضلا عن دعم القدرة التصديرية للدولة وغير ذلك من النتائج التي تعود على الاقتصاد القومي . وتؤكد د . حمدي عبد الوهاب بأكاديمية البحث العلمي أن المشروعات المزمع تنفيذها في محور القناة لا تتوقف عند المشروعات الصناعية، وإنما امتدت إلى المشروعات العلمية أيضا كإقامة محطة للطاقة الشمسية، وكذلك إقامة جامعات ومراكز علمية وبحثية هامة، الأمر الذي يعمل على تنشيط البحث العلمي الذي يمثل أهمية كبرى لمصر خلال المرحلة الحالية، مشيرة إلى أن الحديث عن إقامة جامعة تكنولوجية بالإسماعيلية يعد عملا ايجابيا له عوائده على

الاقتصاد القومي، وعلى البحث العلمي أيضا في الدولة، مطالبة بزيادة مخصصات البحث العلمي، حيث إن مخصصاته الحالية ضعيفة ويذهب أغلبها للأجور .

رجال أعمال مصريون: المشروع يؤدي إلى طفرة في الاستثمارات

القاهرة - "الخليج":

اعتبر رجال أعمال مصريون أن الإعلان عن المشروع القومي بمثابة دفعة قوية لتنشيط الاقتصاد المصري، سوف تظهر آثارها خلال الفترة المقبلة، خاصة بعد الإعلان عن التحالف الفائز بتنفيذ المخطط العام للمشروع والمتوقع إعلانه خلال أيام، وتوقعوا مضاعفة دخل القناة عدة أضعاف .

وقال علاء عز، الأمين العام لاتحاد الغرف الأوروبية: إن مجرد الإعلان عن المشروع ترك آثاراً إيجابية قوية على بورصة الأوراق المالية التي حققت معدلات أداء لم تشهدها منذ ثلاثة أعوام، وتوقع أن يجذب المشروع استثمارات محلية وأجنبية كبيرة خلال الفترة المقبلة، خاصة مع طرح تفاصيل المخطط العام للمشروع والإعلان تفصيلاً عن المشروعات، وطرح الأراضي الخاصة بها، مؤكداً أن هناك مستثمرين جادين في انتظار الإعلان عن تحقيق مزيد من الاستقرار السياسي الذي بدأ مع الرئيس المنتخب، وسوف تثبت أركانه مع انتخابات البرلمان في غضون ستة أشهر . وقال عز: إن مشروع تنمية القناة سوف يؤدي إلى مضاعفة دخل القناة عن طريق الإيرادات غير المباشرة . ويرى محمد المصري، رجل الأعمال المعروف ونائب رئيس اتحاد الغرف التجارية أن سرعة العمل والإنجاز في المشروع، الذي تم تدشينه أمس، سوف تعكس جدية الدولة في تنشيط الاقتصاد .

وتوقع المصري أن يكون للمشروع مردود كبير على الاقتصاد القومي وتحقيق طفرة للاستثمارات، مع المضي قدماً في تنفيذ المشروع العملاق الذي يستفيد من الموقع العبقري لمصر .

وبحسب حسين صبور رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين، فإن المشروع سوف يحقق إيرادات للقناة تعادل نحو 20 ضعفاً للإيرادات المحققة حالياً بعد إضافة مشروعات الخدمات اللوجستية والتخزين .

ويرى محمد السويدي رئيس اتحاد الصناعات المصرية أن مشروع قناة السويس يتميز بجدوى اقتصادية هائلة، وينمي موارد الخزنة المصرية، مؤكداً أن الآثار الإيجابية للمشروع سوف تطل الشعب المصري بالكامل . وقال إن المشروع واعد جداً وسوف تنعكس آثاره على التنمية الصناعية، مشيراً إلى أن الاتحاد سوف يقوم بحملات ترويجية للمشروع . خلال الفترة المقبلة

أهالي مدن القناة يعبرون عن فرحتهم بالمشروع الجديد

القاهرة - "الخليج":

عبر أهالي مدن القناة عن فرحتهم بمشروع تنمية قناة السويس، وبالقناة الجديدة، لأنه سيحقق قفزة هائلة في تنمية المحافظات المطلة على القناة، إلى جانب إنعاش مناحي الحياة الاقتصادية، ورفع مستوى معيشة المواطنين، مؤكداً أنه مشروع طموح انتظروه طويلاً .

وقال خالد رفعت صالح، دكتور مهندس، إن مشروع حفر قناة جديدة في إطار مشروع تنمية منطقة قناة السويس تحد جديد، يضاف لسجل طويل سطره الشعب المصري على مر تاريخه، إنه مشروع عملاق بمعنى الكلمة .

وأكدت الإعلامية منى الشماع أن هذه لحظة فارقة في حياة المصريين، حيث انتظرنا هذا المشروع برجاء وأمل، بعد ثورتين عظيمتين، فهو سيضع أقدامنا على أعتاب مشروع قومي كبير يعمل على التحام الأمة ويوحد صفوفها وأهدافها . وقال اشرف أحمد، رئيس قسم العلاقات العامة بشركة بترول ببورسعيد، إن مشروع تنمية قناة السويس عمل كبير ورائع

طال انتظار تنفيذه، وسيضع مصر على بداية الطريق الصحيح اقتصادياً، اللهم اجعله مصدر خير ورزق ونماء لمصر والمصريين ووفق كل القائمين عليه .

ويرى أشرف العزبي، محام بالنقض والإدارية والدستورية العليا ويعمل بنطاق مدن القناة، أن السيسي يسابق الزمن ويسير بمصر بسرعة الصاروخ ويطلب من المصريين أن يتركوا السير البطيء، ويسيروا معه لمستقبل أفضل بأقل وقت وبأفضل نتيجة، هذا المشروع العملاق سينقل مصر بشكل عام ومنطقة القناة بشكل خاص إلى تنمية حقيقية تعوضنا سنوات الفقر والتخلف والكسل، وهذا المشروع العملاق يطهر مؤسسات الدولة من البيروقراطية والروتين ومن الأيدي المرتعشة وينهض بمصر بشفافية، واطلب سرعة تنفيذ نفق قناة السويس لربط شرق القناة بغرب القناة، ووضع بورسعيد ضمن أهداف هذا المشروع لتعويض سنوات الإقصاء والحرمان من المشروعات العملاقة لنرى بورسعيد كما . تمنّاها الزعيم أنور السادات

المشروع . . باختصار

- 1- إنشاء قناة جديدة موازية للأصلية، وتحويل المنطقة من مجرد معبر تجاري إلى مركز صناعي ولوجستي عالمي -1 لإمداد وتموين النقل والتجارة .
- 2- طرح مشروع تنمية قناة السويس ثلاث مرات من قبل: مرتين في عهد مبارك في حكومتي كمال الجنزوري، ثم أحمد نظيف، والمرة الثالثة كانت في حكومة هشام قنديل أثناء حكم محمد مرسي .
- 3- يبلغ طول قناة السويس الأصلية 190 كيلومتراً، ويبلغ طول القناة الجديدة 72 كيلومتراً منها 35 كيلو متراً حفر جاف و37 كيلومتراً توسعه وتعميق للقناة الأصلية .
- 4- تنافست 14 مجموعة شركات على تنفيذ القناة الجديدة وفاز بها تحالف يضم الجيش مع شركة دار الهندسة .
- 5- يشرف على إنشاء المشروع لجنة وزارية يرأسها رئيس مجلس الوزراء إبراهيم محلب وتنفذه القوات المسلحة منفردة وبالشراكة مع دار الهندسة ومكاتب خبرة عالمية .
- 6 - يتكلف شق القناة الجديدة 4 مليارات دولار ويطمح المشروع إلى توفير مليون وظيفة وتنمية 76 ألف كيلو متر على جانبي القناة واستصلاح وزراعة نحو 4 ملايين فدان .
- 7 - تمويل حفر القناة الجديدة سيكون من عائدات أسهم تطرح على المصريين وحدهم وتتراوح بين عشرات ومئات الجنيهات للسهم الواحد .
- 8- تتضمن خطة تنمية قناة السويس 42 مشروعاً، منها 6 مشروعات ذات أولوية، وهي: تطوير طرق القاهرة/ السويس - الإسماعيلية - بورسعيد- إلى طرق حرة،
- 9- مدة حفر القناة ثلاث سنوات لكن الرئيس السيسي طلب الانتهاء منها في سنة واحدة